

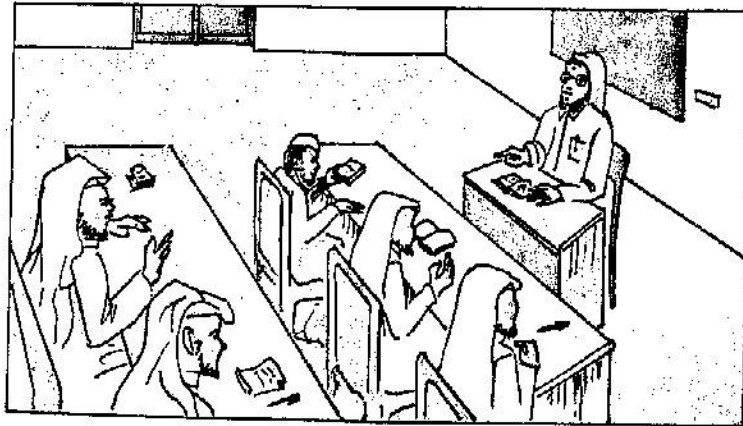
مَوَاضِعُ الوَصْلِ (٣)

الكلماتُ الجديدة :

العَجِينَةُ - مَسَالِكُ - تَنْشِئَةُ - الشُّكْلُ (الطَّرِيقَةُ)

الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ

لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْآبَاءِ وَطُلَّابِ الْعِلْمِ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَوْجِيهِ النَّاسِ وَتَهْدِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ - أَيْنَمَا كَانُوا - تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ الْإِرْشَادِ وَالتَّعْلِيمِ ، كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا قُدْوَةً حَسَنَةً لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَرُونَ فِيهِمْ مَثَلَهُمْ الْأَعْلَى ، فَبِأَخْلَاقِهِمْ يَقْتَدُونَ ، وَبِأَفْكَارِهِمْ يَتَأَثَّرُونَ ، وَمَنْ عِلْمُهُمْ يَسْتَفِيدُونَ وَلَا سِيَّمَا الْعَامَّةُ وَالصُّغَارُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَالْعَجِينَةِ فِي يَدِ الْمُرَبِّينَ يُشَكِّلُونَهُمْ كَيْفَمَا يَرِيدُونَ ، وَحَيْثُمَا يَشَاءُونَ ، لِذَلِكَ فَإِنْ تَأَثَّرَهُمْ كَبِيرٌ ، وَمَسْئُولِيَّتُهُمْ عَظِيمَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ طَالِبُ الْعِلْمِ قُدْوَةً حَسَنَةً فَمِمَّنْ يُطْلَبُ هَذَا الْأَمْرُ ؟ وَإِلَّا يَعْمَلِ الْآبَاءُ وَالْمُرَبُّونَ وَطُلَّابُ الْعِلْمِ عَلَى تَنْشِئَةِ جِيلٍ صَالِحٍ بِالْقُدْوَةِ وَالْعَمَلِ ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يُغْنِي شَيْئاً :



الْوَحْدَةُ الْعَاشِرَةُ

الدَّرْسُ الْعَاشِرُ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

لِذَا يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ أَلَّا يَهْمَلُوا جَانِبَ الْقُدُورِ وَالسُّلُوكِ لِكَيْلَا يَسْلُكَ الشَّبَابُ مَسَالِكَ السُّوءِ وَالْهَلَاكِ ؛ وَحِينَئِذٍ لَنْ تَسْتَفِيدَ الْأُمَّةُ مِنْهُمْ ، وَتَكُونُ خَسَارَتُهَا فِي أَغْلَى مَا تَمْلِكُ ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ شَكْلٌ ، وَلَا بَدَّ مِنْ مَضمُونٍ يَنْطَوِي عَلَيْهِ الْعِلْمُ وَالسُّلُوكُ الْحَسَنُ .

الْبَحْثُ :

وَمِنْ مَوَاضِعِ الْوَصْلِ أَيْضاً : الْكَلِمَاتُ وَالْحُرُوفُ الَّتِي يَقْتَضِي الْمَعْنَى وَصْلُهَا بِمَا قَبْلُهَا أَوْ بِمَا بَعْدَهَا وَمِنْهَا :

١ - (مَا) بِأَنْوَاعِهَا :

- أ - الاستفهامية : إِذَا جَاءَ قَبْلُهَا حَرْفُ جَرٍ .
- ب - الموصولة : الَّتِي بِمَعْنَى (الَّذِي) إِذَا جَاءَ قَبْلُهَا حَرْفُ جَرٍ .
- ج - المصدرية : إِذَا سُبِقَتْ بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِثْلَ : (كُلٌّ ، مِثْلٌ ، رَيْثٌ) أَوْ بِبَعْضِ الظُّرُوفِ مِثْلَ : (حِينَ ، وَقْتُ ، قَبْلُ ، بَعْدُ) .
- د - الزائدة : إِذَا سَبَقَتْهَا بَعْضُ الْكَلِمَاتِ وَالْحُرُوفِ التَّالِيَةِ : (طَالَ - قَلَّ - حَيْثُ ، بَيْنَ - كَيْفَ - أَيْنَ - مِنْ - عَنِ - فِي - رَبُّ) .

وَقَدْ مَرَّ فِي النَّصِّ أَمْثَلَةٌ لِبَعْضِهَا مِنْهَا : (أَيْنَمَا - كَيْفَمَا - حَيْثَمَا) وَوَضَعْتَ تَحْتَهَا خُطُوطٌ .

الدُّرُسُ العَاشِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

٢ - (مَنْ) بأنواعها :

أ - الاستفهامية : إذا جاءت قبلها حروف الجر (في ، من ، عن) .

ب - الشرطية : إذا جاءت قبلها حروف الجر (من ، عن) .

ج - الموصولة : إذا جاءت قبلها حروف الجر (من ، عن) .

٣ - إِنْ الشرطية :

إذا جاءت بعدها (لا) النافية مثل : (إِلَّا يعمل الآباء والمربون على تنشئة جيل صالح) .

٤ - أَنْ المصدرية :

إذا جاءت بعدها (لا) النافية مثل : (ينبغي عليهم ألا يهملوا هذا الجانب) .

٥ - كي الناصية :

إذا جاءت بعدها (لا) وكانت مسبقة بلام التعليل (لكيلا يَسْلُكَ الشاب مسالك السوء) .

القاعدة :

من مواضع الوصل أيضاً :

٣ - الكلمات والحروف التي يقتضي المعنى وصلها بما قبلها أو بما بعدها ومنها :

١ - (ما) بأنواعها .

٢ - (مَنْ) بأنواعها .

٣ - (إِنْ) الشرطية إذا جاءت بعدها (لا) .

٤ - (أَنْ) المصدرية إذا جاءت بعدها (لا) .

٥ - (كي) الناصية إذا جاءت بعدها (لا) وكانت مسبقة بلام التعليل .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

التدريبات

التدريب الأول :

يُبين سبب وَضْعِ الكلمات الَّتِي تَحْتَهَا خط في الجُمْلَةِ الآتِيَةِ :

- ١ - لِمَ تُبَكِّي ؟
- ٢ - سَأَتِي حِينَما يَدْخُلُ الخَطِيبُ .
- ٣ - فِيمَ تَتَحَدَّثُونَ ؟
- ٤ - حَيْثُما سَرْتُ وَجَدْتُ المَاءَ والخَضِرَةَ .
- ٥ - مِمَّنْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الكِتَابَ المَفِيدَ ؟
- ٦ - يَجِبُ أَلَّا تُسَافِرَ بِدونِ مَحْرَمٍ .
- ٧ - وَقْتُما تَطْلُعُ الشَّمْسُ آتِي إِلَى المَعْهَدِ .
- ٨ - اِنْتَظِرْني رَيثُما أَلْبَسُ مَلابِسي لِأُخْرِجَ مَعاً .

التدريب الثاني :

اجْعَلِ الوَحْدَتَيْنِ فِيمَا يَلِي كَلِمَةً وَاحِدَةً وَضَعْهَا فِي جُمْلَةٍ .

- | | |
|------------------|------------------|
| ١ - مِنْ + مَا | ٢ - فِي + مَن |
| ٣ - إِنْ + لَا | ٤ - وَقْتُ + مَا |
| ٥ - مِنْ + مَن | ٦ - لِكِي + لَا |
| ٧ - أَيْنَ + مَا | |
| ٨ - عَنْ + مَن | |

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

بَيِّنْ مواضعَ الوصلِ في الكلماتِ الَّتِي تحتها خطٌّ فيما يلي :

- ١ - حِينَما يَنْزِلُ المَطَرُ يَنْبُتُ العُشْبُ .
- ٢ - عَمَّنْ يَسْأَلُ هؤلاءِ المسافرون ؟
- ٣ - « إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » ^(١) .
- ٤ - مِمَّنْ نَرْجُوا ثَوَابَ أَعْمَالِنَا ؟
- ٥ - طالما انتظرتُكَ ، ولكنكَ لم تأتِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

ضعِ الكلمةَ المناسبةَ في المكانِ الخالي :

الكلمات : (العجين ، مسالك ، الشكل ، تنشئة)

- ١ - مَصاحِبَةُ الأَشْرارِ تَجُرُّ المَرْءَ إِلَى السُّوءِ
- ٢ - مِنْ وَاجِبِ الأُسْرَةِ أَبْنَائُهَا عَلَى تَقْوَى اللَّهِ .
- ٣ - أَيُّهَا السَّائِقُ : إِنَّ الوقوفَ المفاجيءَ بهذا يَعْرضُكَ لِلْخَطَرِ .
- ٤ - مِنْ نَصْنَعُ الخَبْزَ .

(١) سورة الأنفال ، الآية ٧٣ .

الوحدة العاشرة

الدُّرُسُ العَاشِرُ

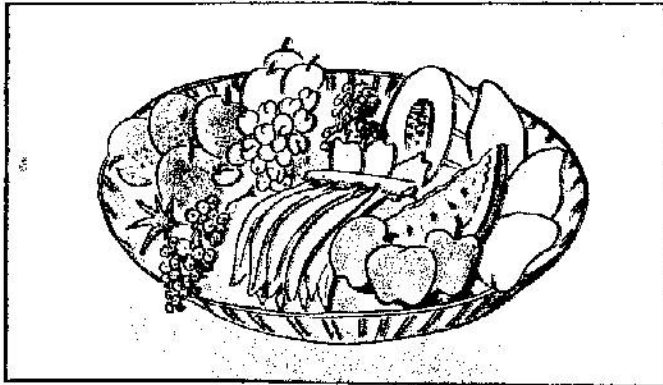
التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

إِمْلاءٌ إختباري :

الفَوَاكِهُ

الفَوَاكِهُ غِذاءٌ مُفيدٌ، فَهِيَ قَابِلَةٌ لِكَيْمًا يَسْتَفِيدَ مِنْهَا الْجِسْمُ مُبَاشَرَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى التَّحَوُّلِ إِلَى مَوَادٍّ أُخْرَى مِثْلَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْمَوَادِّ النَّشْوِيَّةِ مَثَلًا .
وَكُلَّمَا أَرَادَ الْآبَاءُ أَنْ يَرَوْا أَوْلَادَهُمْ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ؛ جَعَلُوا الْفَوَاكِهَ جُزْءًا أَساسِيًّا فِي وَجَبَاتِهِمْ .

وَالْفَوَاكِهُ غِذاءٌ وَدَوَاءٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى التَّغْذِيَةِ وَحْدَهَا، وَإِنَّمَا تُسَاعِدُ عَلَى شِفَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ؛ إِذْ تَحْتَوِي عَلَى الْفِيْتَامِينَاتِ أَكْثَرِمِمَّا هُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ . وَمِمَّا هُوَ جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ قُشُورَ^(١) الْفَاكِهَةِ تَحْوِي غِذاءً لَا يَجُوزُ التَّفْرِيطُ فِيهِ؛ إِذْ تُسَهِّلُ الْهَضْمَ لِاسِيْمًا إِذَا مُضِغَتْ جَيِّدًا، كَمَا تُسَاعِدُ الْمَعِدَّةَ عَلَى أَدَاءِ وَظِيفَتِهَا^(٢) .



(١) الأجزاء الخارجية من الفاكهة .

(٢) النص مقتبس بتصرف من كتاب الغذاء لا الدواء لصبري القباني صفحة ٢٧ .

مَوَاضِعُ الْفَصْلِ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

يَأْسٌ - اِفْتَرَقَ / يَفْتَرِقُ / وَقَعَ / يَقَعُ (حدث) - مَتَمَّاسِكٌ - هَجَرَ / يَهْجُرُ - هَجْرٌ .

المُصْطَلَحَاتُ الْجَدِيدَةُ :

مُخَفِّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ .

لِقَاءُ

مَضَى زَمَنٌ لَمْ أَرَفِهِ أَحَدٌ أَصْدِقَائِي الْمَخْلَصِينَ ، لِأَمْرِ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِتَرْكِ مُقَاطَعَتِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أُسِيرُ فِي إِحْدَى الطَّرِيقَاتِ فَلَمَحْتُهُ عَنْ بُعْدٍ ، وَتَسَاءَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ أَتَرَاهُ هُوَ ؟ وَحِينَ تَأَكَّدْتُ لِي شَخْصِيَّتُهُ ، تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ ، وَفَرَحْتُ فَرَحاً شَدِيداً وَقَتَ إِذْ لَقَيْتُهُ ، وَتَعَجَّبَ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْمُصَادَفَةِ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ يَأْسٍ مِنَ اللَّقَاءِ . وَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لَنْ أُرَاكَ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْمَدَّةِ ، وَلَكِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْتَقِيَ ، فَهَلْ لَا تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى ؟ وَرَجَائِي أَنْ نَحْدَدَ مَوْعِداً نَلْتَقِيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى



الدُّرس الحادي
عشر

الوَحْدَةُ الحادية
عشرة

كي لا يَمْضِيَ الوقتُ وَيَحْصَلَ كما حصلَ . فالهَجْرُ لا يجوزُ، والصِّلَةُ بينَ الأقاربِ والأَصْدِقَاءِ واجِبَةٌ مهما كانتِ الأسبابُ امْتِثَالاً لِقَوْلِ الرِّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) : «لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(١) .

وافترقنا على وعدٍ بأن تستمرَّ لِقَاءُنا، وأن تَظِلَّ الزِّيَارَاتُ متواصلةً بيننا، مُنفِذِينَ بِذَلِكَ تعاليمَ ديننا الحنيفِ الَّتِي تدعو إلى الترابِطِ والتواصلِ بينَ المسلمين لِتكوينِ المجتمعِ المتحابِّ المتماسِكِ .

أجِبْ عن الأسئلةِ التالية :

- ١ - لماذا لم يرَ الرجلُ أحدَ أصدقائه بعضَ الوقت ؟
- ٢ - لماذا مضى زمن لم ير فيه الرجلُ أحدَ أصدقائه ؟
- ٣ - ماذا كان شعورُ الرجلِ وقتَ إِذْ لَقِيَ صَدِيقَهُ ؟
- ٤ - ماذا قالَ لَهُ الصَّدِيقُ حينَ رآه ؟
- ٥ - على أيِّ شيءٍ اتَّفَقَا ؟
- ٦ - هل تذكرَ حديثاً أو آيةً تحضُّ على تركِ التَّقَاعُطِ بينَ المسلمين ؟

البَحْثُ :

الأصلُ في كتابةِ الكلماتِ فصلُ بَعْضِها عن بَعْضٍ، ولا يحدثُ الوَصْلُ إلا في حَالَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْضَحْنَا كَثِيراً مِنْهَا في الوَحَدَاتِ الثلاثِ السابقة، وفي هذهِ الوَحْدَةِ نتحدَّثُ عن بعضِ مَوَاضِعِ الفَصْلِ المُسْتَثْنَاةِ مِنْ حَالَاتِ الوَصْلِ السَّابِقَةِ الذِّكْر، وَلَعَلَّكَ عندما

(١) صحيح مسلم ٤/١٩٨٤ .

قرأت النَّصَّ السَّابِقَ رَأَيْتَ أَنَّنَا فَصَلْنَا (مَنْ) الاستفهامية عن اسم الإشارة (من هذا ؟) وكذلك الحال إِذَا وَلِيَهَا ضَمِيرٌ مِثْلَ ؛ (مَنْ أَنْتَ ؟) ، وَلاحِظْتَ أَيضاً أَنَّنَا فَصَلْنَا (وَقْتُ) عن (إِذْ) فِي (وَقْتُ إِذْ لَقِيْتَهُ) لِأَنَّ (إِذْ) غَيْرُ مُنَوْنَةٍ ، وَفَصَلْنَا (أَنْ) عَنْ (لَا) النَّافِيَةِ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَفَصَلْنَا (أَنْ) عَنْ (لَنْ) النَّاصِبَةِ وَلَمْ الْجَازِمَةِ فِي (أَظُنُّ أَنْ لَنْ أَرَكَ) وَ(يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ^(١) . وَفُصِّلَتْ (هَلْ) الاستفهامية عن (لَا) فِي (فَهَلْ لَا تَفْعَلْ) بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَتْ لِلتَّحْضِيضِ ^(٢) مِثْلَ : (هَلَّا زُرْتَ صَدِيقَكَ) أَي زُرْهُ ، فَإِنَّهَا لَا تُفْصَلُ . وَتُفْصَلُ كَذَلِكَ (بَلْ) إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا (لَا) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ» ^(٣) . وَفَصَلْنَا (كَي) النَّاصِبَةِ عن (لَا) فِي قَوْلِنَا : (كَي لَا يَمْضِيَ الْوَقْتُ) حَيْثُ لَمْ تَسْبِقْ (كَي) بِاللَّامِ وَجَاءَتْ بَعْدَهَا (لَا) . وَيفْصَلُ كَذَلِكَ الْمَرْكَبُ مَعَ مِثَّةٍ مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهَا مِثْلَ : (اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ كِتَابٍ) وَكَذَلِكَ تَمْشِيٌّ مَعَ قَرَارَاتٍ مُجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

القاعدة :

- الْفَصْلُ هُوَ : كِتَابَةُ الْكَلِمَةِ مُنْفَرَدَةً غَيْرَ مَوْصُولَةٍ بِمَا قَبْلَهَا وَلَا بِمَا بَعْدَهَا .
- الْأَصْلُ فِي كِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ الْفَصْلُ ، وَلَا يَتِمُّ الْوَصْلُ إِلَّا فِي حَالَاتٍ خَاصَةٍ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا .
- يُسْتَنَى مِنْ مَوَاضِعِ الْوَصْلِ السَّابِقَةِ الْأَحْوَالُ التَّالِيَةُ :
- أ - (ظُرُوفُ الزَّمَانِ) إِذَا تَلَتْهَا (إِذْ) غَيْرِ الْمُنَوْنَةِ .

(١) سورة البلد . آية (٧) .

(٢) سورة الفجر آية (١٧) .

(٣) التحضيض معناه التشجيع والحث على عمل ما .

الوَحْدَةُ الحَادِيَةُ
عَشْرَةَ

الدَّرْسُ الحَادِي
عَشْرَ

- ب - (لا) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِـ (أَنْ) المَخْفَفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَوْ (هَلْ) الاستفهامية أَوْ (بَلْ) أَوْ (لَمْ) الْجَازِمَةِ .
- ج - (مَنْ) الاستفهامية إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ إِشَارَةٌ أَوْ ضَمِيرٌ .
- د - (كَيْ) إِذَا لَمْ تَسْبِقْ بِاللَّامِ وَلَيْتَهَا (لَا) .
- (هـ) - المركب مع (مئة) من الأعداد المضافة إليها مثل (ثلاث مئة) .

التدريبات

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ :

أَجْعَلِ الكَلِمَتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي كَلِمَةً وَاحِدَةً ثُمَّ ضَعْمَا فِي جُمْلَةٍ كَمَا فِي الْمَثَالِ :

المثال : حين + إذ = حينئذٍ «وأنتم حينئذٍ تنظرون»

وقت	+	إذ
عن	+	ما
من	+	ذا
وقت	+	إذ
ب	+	ما
كي	+	لا
أن	+	لم
أم	+	من
حيث	+	ما
ب	+	ما

الدُّرس الحادي
عشر

الوَحْدَةُ الحادية
عشرة

التَّدرِيبُ الثَّاني :

إِستخرجِ الكلماتِ التي فُصلَ بعضها عن بعضٍ فيمالي ، ثُمَّ بَيِّنْ سَبَبَ الفُصل :

- ١ - مَنْ هؤلاء ؟
- ٢ - سَكَنَ الصَّدِيقَانِ مَعاً كَيْ لَا يَفْتَرِقَا .
- ٣ - « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »
- ٤ - أَيُظَنُّ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ تَسْجَلَ أَعْمَالُهُ ؟ .
- ٥ - حَمَدَ الْمُجَاهِدُونَ رَبَّهُمْ حِينَ جَاءَهُمُ النُّصْرُ

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ

ضَعِ الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ فِي المَكَانِ الخَالِي :

الكَلِمَاتُ : (تَقَع - مَتَماسِكَةٌ - يَأْس - الِهْجَر - لَمَحَت)

- ١ - لَا مَعَ الحَيَاةِ وَلَا حَيَاةٌ مَعَ اليَأْسِ .
- ٢ - جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً لِتُنشَأَ الْأُسْرَةُ مُتَحَابَةً
- ٣ - لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ لِأَنَّ عَاقِبَةَ سَيِّئَةٌ .
- ٤ - فِي هَذَا الشَّارِعِ الضَّيِّقِ حَوَادِثُ كَثِيرَةٌ .
- ٥ - بَعْدَ طَوِيلِ إِفْتِرَاقٍ صَدِيقِي فِي أَحَدِ المَحَلَّاتِ التِّجَارِيَّةِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

أُكْتُبِ الْأَعْدَادَ التَّالِيَةَ بِالْحُرُوفِ :

٧٠٠ ، ٣٠٠ ، ٨٠٠ ، ٥٠٠ ، ٦٠٠

الدُّرس الحادي
عشر

الوَحْدَةُ الحادية
عشرة

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

إِملأءِ إختباري

(كسرى ومُؤدِّبه)

كَانَ لِكِسْرَى مُؤَدِّبٌ نَالَ عَلَى يَدَيْهِ التَّقَدُّمَ وَالرُّقْيَى ، فَضَرَبَ كِسْرَى ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ .

فَتَأَلَّمَ كِسْرَى حِينَئِذٍ ، وَبَحَثَ عَنْ ذَنْبٍ فَعَلَّهُ فَلَمْ يَجِدْ ، فَلَمَّا تَوَلَّى الْمُلْكُ أَمَرَ بِإِحْضَارِ مُؤَدِّبِهِ فَجَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ كِسْرَى : حِينَمَا كُنْتُ مُؤَدِّبِي ضَرَبْتَنِي وَلَا ذَنْبَ لِي ! فَقَالَ الْمُوَدِّبُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ رَأَيْتُ حِينَ ذَاكَ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا ذَا قَوْلٍ نَافِذٍ ، وَحُكْمٍ مَسْمُوعٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُذِيقَكَ أَلَمَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ صَغِيرٌ كِي لَا تَلْجَأَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ ، فَتَعِيشَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا ، فَشَكَرَهُ كِسْرَى وَرَفَعَ مَنَزِلَتَهُ .^(١)

الألف اللينة (١)

١ - في الأسماء :

الكلمات الجديدة :

كَفَنُ - لَحْدٌ - سَلِيلٌ - هَدًى / يَهْدُ - المصطفى - أَكْفٌ - تَوَسَّطَ / يَتَوَسَّطُ - اسْتَشْنَى /
يَسْتَشْنِي

رثاء محمد بن الحنفية لأخيه الحسن (رضي الله عنهما)

قال موسى لأخيه يحيى :

يُذَكِّرُ أَنَّ رِثَاءَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ^(١) لِأَخِيهِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مِنْ بَلِيغٍ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَأَرْجُو أَنْ تَذْكُرَهُ لِي .

قَالَ يَحْيَى : لَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ (زَهْرُ الْأَدَابِ) أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ أَخِيهِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : «رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ! فَلَنْ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هَدَّتْ وَفَاتُكَ، وَلَنِعَمَ الرُّوحُ رَوْحُ تَضَمَّنَهُ بَدْنُكَ، وَلَنِعَمَ الْجَسَدُ جَسَدُ تَضَمَّنَهُ كَفْنُكَ، وَلَنِعَمَ الْكَفْنُ كَفَنُ تَضَمَّنَهُ لَحْدُكَ^(٢)، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهَدْيِ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ^(٣)، وَخَلَفُ أَهْلِ التَّقَى، وَجَدُّكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، وَغَدَّتْكَ أَكْفُ الْحَقِّ، وَرُبِّيتَ فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ ثَدْيَ الْإِيمَانِ، فَطُبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا^(٤)»

(*) زهر الاداب ٦٠/١ - ٦١ (بتصرف) وهذا النص من الادب البليغ، وإن لم يكن ثابتاً .

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، والحنفية أمه؟ وهي من بني حنيفة، توفي سنة ٨١ .

(٢) اللحد : الشق في جانب القبر .

(٣) أصحاب الكساء هم : النبي محمد (صل الله عليه وسلم) وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) .

الوحدة الثانية
عشرة

الدرس الثاني
عشر

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - مَنْ قائلُ هذا الرثاء؟
- ٢ - أين وقفَ محمدٌ عند رثاء أخيه؟
- ٣ - بِمَ وصفَ روحَ أخيه وجسده؟
- ٤ - كيف مدح أصله وتربيته؟

البحث :

عند قراءتك للنص السابق ترى خطوطاً تحت بعض الكلمات، وإذا أعدت النظر في هذه الكلمات فسترى أنها تنتهي بالفاء كُتِبَتْ على شكل (ياء)، وأن هذه الألف ساكنة وأن الحرف الذي قبلها مفتوح. وهذه الكلمات (إمّا) مكوّنة من ثلاثة أحرف (أو) أكثر، فإن كانت مكوّنة من ثلاثة أحرف بعد تجريدتها من (أل) التعريف مثل: (الهدى) كتبناها بالألف المقصورة؛ لأن أصل الألف فيها ياء، ومثلها (التقى)، ومعنى ذلك أن الاسم إذا كان ثلاثياً أصل ألفه (ياء) فإن ألفه تكتب على شكل ياء، أما إذا كان ثلاثياً أصل ألفه (واو) فإنها تكتب ألفاً كالعادة مثل: (عصا). ويعرف ذلك بالتثنية والجمع.

أما إذا كانت أحرف الاسم المنتهي بالألف أكثر من ثلاثة بأن يكون أربعة مثل: (الماوى) أو خمسة مثل: (المصطفى) و (المرتضى) أو أكثر من ذلك إن وجد؛ فإن ألفه تكتب على شكل (ياء) من غير الرجوع إلى أصلها.

أما الأسماء الأعجمية فإن آخرها يكتب بالألف مثل (يهودا) و(أمريكا) ماعدا أربعة أسماء فإن ألفها تكتب على شكل الياء وهي: (موسى وعيسى وكسرى وبخارى).

الوحدة الثانية
عشرة

الدرس الثاني
عشر

وكذلك الأسماء التي تنتهي بألفٍ قبلها (ياء) فإنها تكتب بالألف كراهية توالي يائين مثل (الدنيا) ويُستثنى من ذلك اسم (يحيى) فإن ألفه تكتب على شكل (ياء) تفريقاً بينها وبين (يحياء) الفعل.

وتكتب بالألف أيضاً الأسماء المبنية مثل: (أنا) و(هنا) و(مهما) ونحوهما، ويُستثنى من هذه الأسماء خمسة: (أنى، متى، لدى، أولى (للإشارة) ألى (الموصولة) فإنها تكتب بالياء.

وجميع الأسماء التي تنتهي بألفٍ على شكل (ياء) إذا توسّطت ألفها توسطاً عارضاً فإنها تكتب بالألف مثلها (هذى) إذا لحقها ضمير فنكتبها (هَذاهم) و(مأوى) نكتبها (مأواهم) (وفتى) نكتبها (فتاهم) وهكذا لأنها صارت متوسطة.

القاعدة :

الألف اللينة : أَلِفٌ ساكنة مفتوحة ما قبلها.

- تكتب الألف مقصورة على طبيعتها في :

(أ) جميع الأسماء الثلاثية التي أصل ألفها واو ويعرف ذلك بالتثنية والجمع.

(ب) جميع الأسماء التي تزيد على ثلاثة أحرف عدا ما ذكر.

(ج) جميع الأسماء الأعجمية عدا: موسى وعيسى وكسرى وبخارى.

(د) جميع الأسماء التي تنتهي بألفٍ قبلها ياء عدا: يحيى.

(هـ) جميع الأسماء المبنية عدا: أنى، متى، لدى، أولى (للإشارة)، ألى (الموصولة).

- تكتب الألف المقصورة التي على شكل ياء على طبيعتها إذا وصلت كلمتها بكلمة

الدُّرْسُ الثَّانِي
عَشَرَ

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَةَ

بَعْدَهَا مِثْلُ :

مَأْوَى + هم = مأواهم ، فتى + هم = فتاهم .

التدريبات

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ :

إِجْمَعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ وَارْتَبِهَا :

- ١ - هَذِهِ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ
- ٢ - صَعَدْتُ عَلَى رَبْوَةٍ عَالِيَةٍ .
- ٣ - اشْتَرَيْتُ دُمِيَّةً لِيَلْعَبَ بِهَا الطِّفْلُ .
- ٤ - مَشِينَا بِخَطْوَةٍ وَاثِقَةٍ فِي طَرِيقِ التَّقَدُّمِ .
- ٥ - يُوضَعُ الْمَيِّتُ فِي اللَّحْدِ .

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

اسْتَخْرِجْ مِنَ الْجُمْلِ الْآيَةِ الْأَسْمَاءَ الْمُنْتَهِيَةَ بِالْفِ لَيْتَنَ ، وَوَضِّحْ سَبَبَ كِتَابَتِهَا :

- ١ - لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي إِنْ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ هَا أَنَاذَا
- ٢ - أَبْطَلْتُ عَصَا مُوسَى كَيْدَ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ ٣ - الْأَثَارُ الْإِسْلَامِيَّةُ كَثِيرَةٌ فِي أُسْبَانِيَا .
- ٤ - سَلَّمَى بِنْتُ مُحَافِظَةٍ عَلَى دِينِهَا .
- ٥ - «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»^(١)
- ٦ - قَصَدْتُ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ لِلصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .
- ٧ - الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .

(١) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ الْآيَةُ (٥٥) .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ

ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي .

الكلمات : (يتوسط - هَدَّ - أكفهم - استثنى - الكفن)

- ١ - جَدِّي الْكَبِيرُ فَانْحَنِي ظَهْرَهُ .
- ٢ - رَفَعَ الْحَبَّاجُ بِالْذُّعَاءِ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ .
- ٣ - لَا يَصْحَبُ الْمَيِّتَ مِنْ مَالِهِ إِلَى قَبْرِهِ غَيْرَ
- ٤ - فَرَضَ اللَّهُ صَوْمَ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَلَكِنَّهُ الْمَرِيضَ وَالْمَسَافِرَ
- ٥ - الْإِمَامُ الْمُصَلِّينَ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ : اقْرَأْ وَاكْتُبْ :

(وصفُ علي بن أبي طالب)

سَأَلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَقَالَ لَهُ :

«كَانَ وَاللَّهِ سَلِيلَ الْهُدَى، وَكَهْفَ الثَّقَى، وَبَيْتَ الْعُلَا . مَتَمَسِّكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، مِنْ خَيْرِ مَنْ آمَنَ وَاتَّقَى، وَمَنْ أَفْضَلَ مِنْ تَقْمِصٍّ وَارْتَدَى، وَمَنْ أَبْرَّ مِنْ انْتَعَلَ وَسَعَى^(١)»

(١) مروج الذهب ٨٤/٢ (بتصرف) .

الوحدة الثانية
عشرة

الدرس الثاني
عشر

التدريب الخامس :

إملاء اختباري :

(الإسلام دين الحياة)

جاءت الرسالات السماوية على يد الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - كإبراهيم وموسى وعيسى لتوضح للإنسان طريق الخير والهدى .

ثم جاء الإسلام يرشد الإنسان إلى طريق السعادة في الدنيا والآخرة ؛ فأرشدته إلى النظر في السماوات والأرض ؛ ليقف على آثار قدرة الله حتى لا يضلّه الهوى ؛ وليعرف أن النفع والضّرر بيد الله وحده . وأرشدته إلى محاسن الأخلاق وعلمه آداب الأكل والشرب ، والنوم والمشي ، وعلمه كيف يكون التّراحم والتّواصل بين الأقرباء وذوي الرّحم . ثمّ نظر في شؤون الحياة الاجتماعية ففرض عليه الزكاة ، التي لو جمعت ووضعت في مواضعها المشروعة ؛ لما كان في الدنيا بائس ولا فقير ، ودعا الإنسان إلى الصدقة لكي يعاون القوي الضّعيف ، ويساعد الغني الفقير .

وجملة القول : أن الدين الإسلامي ما غادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ولا ترك الإنسان يخطو في هذه الحياة خطى بدون هدى .